**احداث السنة الخامسة والسادسة والسابعة للهجرة**

**1-غزوة دومة الجندل في (5 هـ ) :**

خرج الرسول () في ألف من المسلمين الى دومة الجندل وهي منطقة بين دمشق والمدينة ، لما ذكر عن أهلها من أنهم يظلمون الناس والتجار وينوون الاغارة على المدينة ، الا أن الاهالي تركوها وهربوا منها عند اقتراب المسلمين منها ، فأ قام بها النبي () أياماً ثم عاد الى المدينة في 20 من شهر ربيع الثاني دون حدوث قتال.

**2- معركة الخندق(الاحزاب) في السنة (5 هـ )**

في السنة الخامسة للهجرة اتفقت قريش وجماعة من الاعراب واليهود على غزو المدينة فتحالفت اليهود مع قريش في مكة على موضوع الغزو ثم عاد اليهود واتجهت قريش بجيش جرار نحو المدينة يقدر بعشرة الاف جندي ولكن الرسول علم مسبقا بذلك، فاشار سلمان الفارسي بحفر الخندق امام المدينة من جهه العدو وحصنت المنازل ايضا وخرج الرسول بثلاثة الاف وجعل الخندق امامه وعندما وصل الكفار تعجبوا من امر الخندق وبقوا خلفه اياما واسابيع فاصابهم البرد والجوع والتعب وقد استطاع بطل قريش وصنديدها عمر بن عبدود عبور الخندق بفرسه وطلب ان يبارزه احد الرجال فبرز اليه الامام علي() وقتله وهكذا رجعت قريش وخابت تحالفاتهم مع اليهود وانتصر الاسلام.

**3-غزوة بني قريظة ( 5 هـ ) :**

قرر النبي ()معالجة قضية بني قريظة بعد معركة الاحزاب دون انتظار وذلك بأمر من الله تعالى . فسار مع المسلمين ليحاصر حصونهم التي تحصنوا بها واغلقوا الابواب . ثم بعثوا وفداً الى الرسول() يطلب منه ان يتركهم النبي () يخرجوا من المدينة بأموالهم مثلما فعل مع بني النظير ، او يتركوا سلاحهم واموالهم ، فرفض النبي () مقترحاتهم ومطالبهم حتى لايفعلوا فعل بني النظير في تحريك العرب المشركين ضد المسلمين ،ولذا فقد سلموا انفسهم للمسلمين دون أية شروط ، فدخل المسلمون الحصن وجردوهم من سلاحهم وحبسوهم حتى يتقرر مصيرهم ،وفي المجلس الذي أعدّ لتقرير مصيرهم حكم عليهم بقتل الرجال وتقسيم اموالهم وسبي ذراريهم ونسائهم ، رغم الالحاح عليه بحسن الحكم في حلفائه بني قريظة وقد استند في الحكم عليهم الى : أن يهود بني قريظة كانوا قد تعهدوا للنبي () بأنهم لو تآمروا ضد المسلمين وناصروا اعدائهم او آثاروا الفتن والقلاقل ، فأن للمسلمين الحق في قتلهم ومصادرة اموالهم وسبي نسائهم كذلك أن حكمه جاء بمثل ما في شريعتهم.

**4-غزوة الغابة أو غزوة ذي قَردْ في (6 هـ )**

في 3 شهر ربيع الاول من السنة السادسة للهجرة اعتدت جماعة من بني غطفان على ابل لرسول الله () في منطقة الغابة – وهي قريبة من المدينة من ناحية الشام وقتلوا رجلاً واخذوا امرأته فطاردهم الرسول () وقاتلهم في ذي قرد واستعاد منهم المرأة وعدداً من الابل.

**5-غزوة بني المصطلق في (6 هـ )**

وهم من قبائل خزاعة المتحالفة مع قريش حيث خرج رسول الله () لقتال بني المصطلق الذين تجمعوا لغزوا المدينة وقتال المسلمين يقودهم الحارث بن أبي ضرار ابو جويرية بن الحارث ، زوج رسول الله () فلما سمع رسول الله () بهم خرج اليهم حتى لقيهم على ماء لهم يقال له : المرُيسيع في ناحية قُدَيد الى الساحل ، فتزاحف الناس واقتتلوا فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونفّّل رسول الله () ابناءهم ونسائهم واموالهم فأ فاءهم عليه.

**6-هدنة الحديبية في سنة ( 6 هـ ) شروطها ونتائجها:**

قرر الرسول الكريم ()الخروج الى مكة من أجل الحج فعلمت قريش بما عزم عليه الرسول ()، ولكنها لم تستطع أن تحاربه لان العرب كانوا لايحاربون في الاشهر الحُرم الخاصة بالحج فأرسلت قريش سهيل بن عمرو حتى يفاوض النبي () فجرت معاهدة بن الطرفين في منطقة تسمى الحديبية وكانت شروط المعاهدة كما يلي :-

1. وقف القتال عشر سنين بين الطرفين .
2. للعرب الحرية في محالفة قريش أو النبي () .
3. أن يرجع الرسول () واصحابه هذا العام ولهم الحق الحج في العام القادم.
4. لايستكره احد على ترك دينه ويعبد المسلمون الله بمكة بحرية وامان .
5. احترام الطرفين لاموالهم فلا خيانه ولاسرقة .
6. لاتعين قريش على محمد واصحابه احداً سواء في السلاح او بالافراد .

**نتائج صلح الحديبية :-**

1. لقد أتاح صلح الحديبية للمسلمين هدنة استفادوا منها في تقوية انفسهم بعد الحروب التي خاضوها لاستعادة قوتهم.
2. اصبح للمسلمين الحق في ان يتحالفوا مع من يريدون من القبائل التي كانت تخشى قريشاً ولاتعلن ولائها للنبي () ومهد هذا الاتفاق مع قبيلة خزاعة.
3. كان صلح الحديبية سبباً في فتح مكة سنة 8 هـ .
4. نظر المسلمون الى انفسهم كطرف مساوٍ لقريش على الصعيد السياسي والعسكري والاقتصادي بينما كانوا قبل صلح الحديبية يرهبون جانب قريش.
5. ومع ان المسلمون لم يلاحظوا قيمة هذا الصلح في البداية ولكن بعد رجوعهم الى المدينة وفي الطريق نزلت الآية الكريمة (( انا فتحنا لك فتحاً مبيناً... )) والفتح المبين المقصود به صلح الحديبية نظراً لاهميته لمستقبل المسلمون ولعلاقاتهم مع قريش ومع القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية.

وفي العام القادم في ستة من شهر ذي القعدة سنة 7هـ ذهب النبي () وطاف في البيت بينما خرجت قريش الى رؤوس الجبال هرباً لكي لاتشاهد النبي والمسلمون وهم يطوفون في البيت الحرام . وسميت هذه العمرة بـ ( عمرة القضاء) .

**أحداث السنة السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة للهجرة**

**1. اعلان النبي**() **عن عالمية رسالته (7ه)**

**رسائل الرسول(**) **الى روؤساء القبائل وملوك العالم**

اتاح توقيع الهدنه مع قريش في الحديبية الفرصة امام النبي الكريم في ان ينشر الدعوة الاسلامية خارج الجزيرة العربية ويدعو الناس عامة الى الدين الحنيف ويهديهم بنور الاسلام الى الصراط المستقيم فارسل في ذي الحجة من السنة السادسة للهجرة جماعة من المسلمين الى ملوك وامراء الدول المجاورة يعرض عليهم الدخول في الاسلام فبعث الى هرقل امبرطور الروم، والى كسرى فارس والى النجاشي ملك الحبشة والى المقوقس صاحب مصر والى ملكي عمان والى ملكي اليمامة والى ملك البحرين والى ملك الغساسنة في الشام وقد رد معظم هؤلاء الملوك الامراء على دعوة النبي()ردا طيبا وان هم لم يدخلوا في الدين الإسلامي ماعدا الحارث بن ابي شمر الغساني وكسرى فارس الذي مزق كتاب النبي() .

**2-أحداث خيبر سنة (7 هـ ) :**

بعد واقعة الخندق توجه النبي () الى اليهود الذين نقضوا العهد معه وحاصر حصونهم العظيمة التي يطلق عليها خيبر والتي تعتبر آخر معقل من معاقل اليهود في الجزيرة العربية ، حاصرهم اكثر من عشرين يوماً ثم بعث رجالاً معروفين من صحابته لفتح الحصون ، إلاّ أن شيئاً جديداً لم يتم فقال () (( لا عطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه ، ليس بفرار – أو كرار غير فرار )) وعندما مابلع الامام علي () مقالة النبي وهو في خيمته قال : (( اللهم لامعطي لما منعت ولا مانع لما اعطيتي الصباح طلب النبي ()الامام علي (() فقيل ان به رمد ، فاتي به الى النبي () فمرر يده الشريفة على عينيه ودعا له بخير فعوفي من ساعته ، فدفع اليه اللواء ودعاله بالنصر ، وأمره أن يبعث الى اليهود قبل قتالهم ، من يدعو رؤساء الحصون الى الاسلام ، فأن أبوا ورفضوا امرهم بتسليم اسلحتهم الى الحكومة الاسلامية ليعيشوا تحت ظلها بحرية وأمان شرط ان يدفعوا الجزية . واذا رفضوا قاتلهم . بعد ذلك توجه الامام علي () الى القلعتين المحصنتين سلالم والوطيح والتي عجز المسلمون وقوادهم عن فتحها ، فخرج اليه الحارث ، أخو مرحب ، فقاتله الامام () وسقط على الارض جثة هامدة بضربة من ضربات الامام () المشهورة ، مما اغضب مرحب أخيه فخرج غارقاً في الدروع والسلاح ليقاتل الامام () الذي تمكن من شق راسه نصفين ، فكانت ضربة قوية بحيث افزعت من كان مع مرحب من ابطال اليهود ، ففروا لاجئين الى الحصن . وبقي آخرون منهم قاتلوا الامام () منازلة ، فقضى عليهم الامام () ثم لحق بالفارين الى الحصن فضربه احدهم فطاح ترسه من يده ، الا أنّ الامام () تناول باباً كان على الحصن فانتزعه من مكانه واستخدمه ترساً يحمي نفسه حتى فرغ من القتال وبعد ذلك حاول ثمانية من ابطال المسلمين ان يقلبوا ذلك الباب او يحركوه فلم يقدروا . يقول الامام () فجعلت الباب مجاً (درعاً) في خندقهم فقاتلتهم به فلما اخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقاً قم رميت في خندقهم وقال : ( ماقلعتُ باب خيبر بقوة جسدية بل بقوة رحمانية ونفسي بلقاء ربها مطمئنة رضية) وهكذا انتهت الحرب بانتصار المسلمين الذي كان وراءه ثلاثة عوامل اساسية :

1. التخطيط العسكري والحربي الدقيق .
2. حصولهم على معلومات وافرة عن العدو واسراره.
3. بطولة الامام علي () .

وبعد ذلك الانتصار تم الاتفاق بين الطرفين على :-

1. قبول النبي () لطلب اليهود بأن يسكنهم في خيبر كما كان الوضع ، وتجريدهم من السلاح ليعيشوا تحت ظل الدولة الاسلامية
2. ترك اراضيهم وبساتينهم لهم.
3. حصول المسلمين على نصف محاصيلهم سنوياً.
4. دفع الجزية لقاء دفاع الحكومة الاسلامية عنهم وحمايتهم من الاعداء.